

تعرف على حداث تاريخي غير تاريخ أوروبا

راغب السرجاني

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله هناك بعض النقاط في التاريخ نسميها منعطفات تاريخية يعني حدث يحصل بيتغير مسار التاريخ - 00:00:00

تتغير موازين القوى تظهر دول تسقط دول تقوى دول تضعف دول يعني احداث ضخمة نتيجة حدث معين طبعا الحدث فده ممكن يكون حصل في يوم واحد زي الحدث اللي هنتكلم عليه النهاردة - 00:00:21

وهو في يعني القرن الخامس عشر خمسة وعشرين يناير سنة الف ربعمية تسعة وسبعين لكن مقدمات الحدث ممكن تكون خدت سنوات طويلة في يوم واحد حصل موضوع لكن له مقدمات مقدمات طويلة مقدمات ستاشر سنة - 00:00:38

وجايز اكثر من كده كمان الحدس اللي بنتكلم عليه النهاردة هو معاهدة البندقية مع الامبراطورية العثمانية او مع الدولة العثمانية الحدس ده جاء بعد حرب طويلة تحدثنا عن بعض فصولها في الخواطر السابقة - 00:00:57

حرب استمرت ستاشر سنة من سنة الف ربعمية ثلاثة وستين لالف ربعمية تسعة وسبعين عندها بعد نهاية هذه الحرب او في اواخر هذه الحرب اعلنت البندقية استسلامها وقبولها اقامة معاهدة سلام مع الدولة العثمانية بشروط الدولة العثمانية - 00:01:16

فطبعا هذه نقطة تحول هائلة في تاريخ اوربا تاريخ العالم في ذلك الوقت ليه لان البندقية هذه كانت الممول الرئيسي للحملات الصليبية على العالم الاسلامي سواء في الحروب الصليبية القديمة التي قامت على الشام وعلى مصر - 00:01:39

او سواء في الحروب الصليبية الحديثة التي قامت على الدولة العثمانية. الممول الرئيسي اغنى دولة في العالم في ذلك الوقت هي البندقية هذه. جمهورية فينسيا الايطالية اغنى دولة في العالم تمويلها تعتمد اوربا بكل هيلمانها - 00:02:02

فرنسا انجلترا المانيا او الامبراطورية الرومانية المقدسة ايطاليا بكل ممالكها على امكانيات البندقية الاقتصادية. نمرة اتنين كان اقوى اسطول في العالم اسطول عسكري حربي متمرس له باع طويل وعقود متتالية من السيطرة على - 00:02:20

طار في العالم دي مرحلة تاريخية خطيرة جدا الدولة العثمانية ترغم انف البندقية بعد هذه المعاهدة تغيرت موازين القوى في اوربا صارت الدولة العثمانية او الامبراطورية العثمانية كان يسميها الاوروبيون. هذه صارت رقم واحد في اوربا ولمدة ميت سنة بعد هذه المعاهدة - 00:02:40

في هذه المعاهدة اه اطلقت البندقية احد يعني مبعوثيها السكرتير السيناتور البندقي آآ اسمه جوفاني داريو الراجل ده راح الاسطنبول قعد مع الفاتح مدة شهر كامل في مباحثات كاملة حتى وصلوا - 00:03:00

وفي يوم خمسة وعشرين يناير سنة الف ربعمية تسعة وسبعين الى الاتفاقية الاتفاقية بنود هذه الاتفاقية كان واضح فيها ان الدولة جمهورية البندقية تريد امرين فقط هي ده غايتها او رغبتها في اتمام المعاهدة - 00:03:22

من اجل الامرين دولت هتدفع زي ما تدفع فاول امر هو ايقاف الحرب خلاص يعني ما يستطيعوا انهم يكملوا الحرب ثاني مع محمد الفاتح الامر الثاني هو ضمان استكمال عمليات التعامل التجاري مع الدولة العثمانية بعد المعاهدة - 00:03:40

الدولة العثمانية ساعتها كانت دولة قوية جدا اقتصادها كبير مساحات شاسعة وهي اهم من كل ده واصلة ما بين الشرق والغرب. فالتعامل التجاري معها يعني ثراء البندقية ومن من كل تجار اوربا - 00:04:02

فكان غرض البندقية الرئيسي ان ان المعاهدة مش بس تنتهي بايقاف الحرب ولكن تنتهي بشكل ودي لطيف يسمح بالتجارة مع المسلمين في الدولة العثمانية والمسلمين من وراء الدولة العثمانية بعد كده - 00:04:18

فلاجل ذلك قبلوا باشياء يعني احنا بنستغريها جدا في هذه المعاهدة ولاوروبا كلها كانت بتستغرب هذه المعاهدة في ذلك الوقت اول شيه طبعاً ايقاف الحرب. ده البند الاول في المعاهدة - [00:04:38](#)

البند الثاني تسليم شوكادرا. شوكدرا وما حولها. شوكادرا ديت احصن مدينة في العالم في ذلك الوقت بعد القسطنطينية او قبل القسطنطينية هذا خلاف بين المؤرخين يعني تقارن حصانك حصانة هذه المدينة اللبانية مدينة في شمال البانيا بحصانة آآ آ القسطنطينية - [00:04:53](#)

مدينة هائلة الفاتح حاصر شوكاترة مرتين الف ربحمية اربعة وسبعين قبل المعاهدة بخمس سنين والف ربحمية ثمانية وسبعين. قبلها تمام وفي مرتين فشل في فتحها. وقال يعني اي مدينة هذه التي اختار النسر ان يضع فيها افراخه؟ يعني - [00:05:18](#)
متينة زي عش النسر في السما ما حدش يعرف يقرب منها. الفاتح فقد حول هذه المدينة قبلها بسنة بس اثنين وسبعين فقد اكثر من خمسين الف شهيد. متخيلين قد ايه التضحيات في عملية - [00:05:38](#)

السلام ده ما جاش من فراغ. اثمان هائلة اتدفعت. خمسين الف ده في بعض التقديرات. بعض التقديرات اللبانية بتصل بالرحم الى مائة الف شهيد عثماني. فالرقم ضخمة جدا وما كانش فيه ما كانش فيه فرصة لفتحها - [00:05:58](#)
ان هو الفاتح في المرات القادمة هو مش عارف هو خلاص انسحب. مش قادر ان هو يفتح هذه المدينة. دلوقتي في المعاهدة البندقية بتقول له خلاص خذ مفاتيح المدينة بس نوقف الحرب. نوقف السرب. ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون. وترجون من الله ما -

[00:06:18](#)

فالالم على الطرفين بس مين اللي يصبر ومين اللي عنده طول نفس ما استسلمش قدره وما حولها لما تسليم شوكاترة فتحوا الابواب هزه المدينة حاصلينها في اعلى الجبل وما حولها يعني اكثر من مدينة اخرى في الحرب - [00:06:38](#)
سلمت الى محمد الفاتح منها مدينة لذهي منها مدينة دريشت ودي مدن مهمة جدا في البانيا في شمال البانيا. شمال البانيا كان كله بندقى كل ممالك بندقية. استلام شوكاترة ده نقطة تحول. ليه؟ يعتبر محمد الفاتح فتح البانيا - [00:06:58](#)
في هذه اللحظة هو قبل كده مسيطر على مساحات ضخمة من المانيا لكن ما كانش عارف ان هو يضم المانيا ثاني للدولة العثمانية. الدولة المانيا تمردت على الدولة العثمانية من سنة الف ربحمية ثلاثة واربعين من ايام ابو محمد الفاتح مراد الثاني. تمرد استمر خمسة وتلاتين سنة. انتهى سنة ثمانية وسبعين - [00:07:18](#)

او اوائل التسعة وسبعين بالمعاهدة اللي اتكلمنا عليها فتم فتح البانيا في ذلك الوقت. فتح البانيا الحقيقي هو محمد الفاتح رحمه الله. مش بس قصة القسطنطينية محمد الفاتح فتح البانيا فتح ترابزون مملكة كانت في الاناضول بيزنطية فتحت قسطنطينية طبعاً فتح - [00:07:38](#)

الجبل الاسود فتح صربيا فتح البوسنة والهرسك. فتح اليونان. بتتكلم عن ست دول فتحها آآ محمد الفاتح رحمه الله فدي اول او ده ثاني بند ان الشوكاترا هتتسلم خلاص. البند الثالث ان لا تطالب البندقية بعد ذلك بنجرو بونتي وكرويه - [00:07:58](#)
اللي هي تعتبر معقل البندقية الرئيسي في الشرق. هي احد اجزاء اليونان دلوقتي. جزيرة ضخمة او شبه جزيرة ضخمة كانت تعتبر معقل كبير جدا من المعاقل اللي بتسيطر على التجارة في شرق البحر الابيض المتوسط كله. فالسقوط يعني البندقية كان -

[00:08:18](#)

اه سقطت في يد محمد الفاتح سنة الف ربحمية وسبعين قبل المعادلة دي تسع سنين بس من ساعتها والبندقية بتحاول انها تستردها. محاولات متكررة خلاص بهزه اعتراف رسمي مكتوب من البندقية ان جزء لا يتجزأ من الدولة العثمانية. خلاص. وكوروايه اللي هي عاصمة - [00:08:38](#)

في ذلك الوقت برضه كان حصارها طويل فتحها محمد الفاتح سنة ثمانية وسبعين قبل المعاهدة بسنة خلاص اعترفت البندقية ان كرويه تابع الدولة العثمانية. فده كان اقرار برضه من الاقارات اللي الاوروبيين استغربوها جدا ان فيه تضحيات بندقية كثيرة للسيطرة على هاتين - [00:08:58](#)

منطقتين في ايدين البنادقة من سنة الف تلتمية وتسعين. واحنا بنتكلم في الف ربعمية تسعة وسبعين. خلينا معاه من امتى معاه من يعني قرابة ميت سنة فبتكلم في فترة طويلة جدا خلاص نسيت ايه موضوع كرويه بعد هذه - [00:09:18](#)

برضو من ضمن البنود في هذه المعاهدة ان بعد انتهاء وتوقيع المعاهدة تعيد كل دولة الى الدولة الاخرى ما اخذته من قلاع ومدن في اسناء الستاشر سنة الماضية. باستثناء وكورويه وشوكادرا - [00:09:38](#)

البلاد اللي اتفقوا عليها في البنود السابقة دي خلاص دول بتوع الدولة العثمانية. غير كده في اسناء الفترة ديت لو كانت الدولة البندقية خدت حاجة من العثمانيين ترجعها ولو كانوا عثمانيين خدوا حاجة من البنادقة يرجعوها. طبعا اللي خدته البندقية في ستاشر سنة كان اهم شيه فيهم جزيرتين موجودين على مدخل الدردنيل. مدخل - [00:09:58](#)

المضائق اللي بتودي لاسطنبول في منتهى الخطورة. فخدمهم محمد الفاتح بهذه المعاهدة. ورجع بعد القلاع الى الدولة الى جمهورية البندقية. فوق كده تدفع البندقية مائة الف دقية ذهبية. للدولة العثمانية - [00:10:18](#)

ميت الف. الرقم ده خرافي في الزمن ده. الرقم ده غير اقتصاد الدولة العثمانية. متخيلين بس حجمه ميت الف الدوقية ذهب. الدولة العثمانية ساعتها ما كانتش تتبع ما تتبعشي اه عملات ذهب ما عندهاش عملات ذهب تستعمل عملات الذهب بتاعة البندقية وبتاعة نابولي وبتاعة فلورنس بتاعة اوروبا ما عندهاش - [00:10:38](#)

امكانياتها الاقتصادية ما كانتش تسمح بطباعة عملات ذهبية. تطبع عملة فضية فقط. السنوات الاخيرة دي اخر سنتين بدأ الفاتح يطبع عملات ذهبية قليلة سنة سبعة وسبعين بدأ الكلام ده الف ربعمية سبعة وسبعين. في مرة واحدة دخل خزينة الدولة العثمانية مائة الف دوقية - [00:10:58](#)

عشان تتخيل الرقم جزية الامارة الافلاق اللي هي امارة كاملة جنوب رومانيا كانت ثلاث تلاف دقية في السنة. جزيت امارة البغدان اللي هي دولة مولدوفا دلوقتي للدولة العثمانية كانت تلتلاف دقية في السنة. دول مرة واحدة مائة الف دقية - [00:11:18](#)

وده هز الدولة دولة البندقية نفسها. الرقم ده برضه يعني ادى الى اذى الاقتصاد البندقية انها بهزا الرقم الضخم في هذه المعاهدة. اي شيه ندفعه بس تقف الحرب. غير كده عشر تلاف دقية ذهب سنويا - [00:11:38](#)

في مقابل السماح لاساطيل البندقية التجارية بالمتاجرة في المواني العثمانية طبعا التجارة في المواني العثمانية فيه مصلحة كبيرة للعثمانيين أنفسهم. الدولة العثمانية نفسها يعني انت يعني الدولة البنادقة من اكبر تجار العالم. فلما بياخذ فرصة - [00:11:58](#)

ان هو يتاجر في الدولة العثمانية فالمصلحة متبادلة. لكن احنا بناخد عشان تتاجر عندي عشر تلاف دوقية ذهب سنويا. دون ان يضع ذلك اي نوع من القيود على الفاتح في التجارة مع اي دولة تانية؟ يعني مش التجارة حصري لبندقية في الدولة العثمانية لا الدولة العثمانية ممكن تتاجر مع - [00:12:17](#)

مع فلورينسا مع نابولي مع كل طبعا كل اللي بقوله ده ايطالي. الجمهوريات الايطالية كانت مسيطرة على التجارة في العالم كله. في ذلك الوقت يعني احنا يعني كان سيطرة كاسحة. فكل هذه الدول تتاجر مع الدولة العثمانية ما في مانع. بس دولة البندقية بالزات عشان تتاجر تدفع عشر تلاف دقية - [00:12:37](#)

كل سنة بعد هذه المعاهدة تدخل كل احلاف الدولة العثمانية في المعاهدة ديت وكل احلاف الدولة دولة البندقية في المعاهدات باستثناء زيتا لامارة زيتا برضو الفاتح اشترط ان زيتا دي ما تخشش في الميعاد - [00:12:57](#)

مع ان الزيتا ديت احد حلفاء البنادقة الكبار. ليه؟ لان هو بالنسبة له منطقة زيتا اللي هي الجبل الاسود دلوقتي منطقة واعرة جدا وخطرة جدا وهو مش عايز يسببها للبندقية لو سابها البندقية تسيطر عليها تاني تبقى مرة قادمة ممكن تقفز على الدولة العثمانية وقبلت البندقية - [00:13:17](#)

باعت زيتا اللي هي كانت لسه حالفها من من كم سنة ولمدة يعني عدة سنوات في الحرب ضد الفاتح باعتها وفعلا الفاتح سيطر على امارة زيتا وضمها ضم الجبل الاسود الى الدولة العثمانية. هذه المعادلة يا اخواني احدثت اثار - [00:13:37](#)

هائلة في اوروبا. اولاً غيرت موازين القوة. صارت القوى للدولة العثمانية خلاص بعد ما حيدت البندقية صارت الدولة العثمانية رقم

واحد منازع يبجي وراها بعد كده بقيت الدول الاوروبية. نمرة اتنين وده خطر جدا جدا لصالح الدولة العثمانية وعلى اوروبا انها
احدثت انقسام - [00:13:57](#)

هائلا في اوروبا. كتير جدا من الاوروبيين رفضوا هذه المعاهدة. عادوا البندقية اختلفوا معها انفصلوا عنها وكتير جدا منهم على
الناحية الاخرى عذر البندقية فحصل انقسام في القوى الاوروبية. والبابا كان يميل الى اتجاه - [00:14:17](#)
بندقية بندقية كان لها ايادي بيضاء كثيرة على البابوية. كتير قوي بتساعد الحملات الصليبية ووقفت قدام العثمانيين ستاشر سنة
تعتبر واقفة لوحدها ستاشر سنة ديت فالبابا كان عازرها وقعد يقدم اعتزازات كتيرة لملوك اوروبا على اللي حصل من البندقية في
هذه المعاهدة لكن كل ده - [00:14:37](#)

ما كانش مقبول عند الكثير من الاوروبيين خاصة البلاد اللي هي بتكره بندقية اصلا زي نابولي وزي ميلانو البلاد اللي هي وفلورنسا
البلاد اللي هي اصلا للبندقية فدولة تزدادوا ضراوة في عداوتهم للبندقية. حصل انشقاق كبير. وطبعا الشقاق ده افاد الدولة العثمانية
سواء في زمن الفتح ما تبقى - [00:14:57](#)

منه من عمر الفاتح يعني او في زمن بيزيد الثاني او في زمن سليم الثاني وسليم الاول وسليمان القانوني وغيره من الامراء او
السلطين اللي جم بعد محمد الفاتح. اثار المعاهدة ديت البندقية بعد هذه المعاهدة قعدت عشرين سنة اول ما تخشش في حروب مع
الدولة العثمانية - [00:15:17](#)

اول حرب دخلت فيها مع الدولة العثمانية كانت سنة تسعة وتسعين الف ربحية تسعة وتسعين وكانت حرب سريعة اخدت اربع
سنوات سريعة بالمقارنة بالاولانية يعني الاولانية ستاشر سنة الثانية اربع سنوات وسلمت بندقية تاني لما يزيدي الثاني وبعدها ما
حاربتش الدولة العثمانية لحد قرابة مية سنة الف - [00:15:37](#)

خمسمية واحد وسبعين على بال ما دخلت في معركة تانية. احنا بنتكلم في المعاهدة الف ربحية تسعة وسبعين الف خمسمية واحد
وسبعين. يعني اتنين وتسعين سنة على ما فكرت تحارب الدولة العثمانية تانية حرب كبيرة. فمحطة من محطات الكبرى في تاريخ
المسلمين معاهدة - [00:15:57](#)

البندقية. معاهدة السلام لكن بتعرفنا حدود السلام اللي مفروض المسلم آآ صاحب العزة صاحب الكرامة وصاحب الشرف يعقدها. هذا
هذا هو السلام المطلوب. سلام من منطلق القوة. اما السلام من منطلق الضعف هو في - [00:16:17](#)

الامر يعني استسلام وان كان في شكل صورة معاهدة سلام شتان ما بين معاهدة البندقية هذه وما شابهها من معاهدات يفرض فيها
المسلمون شروطهم بهذه الصورة وبين معاهدات اخرى دفع فيها المسلمون الكثير والكثير. اعتقد ان اهم سمات الفاتح في هذه
المعاهدة انه - [00:16:37](#)

كان واضح الرؤية يريد الا يخالف شرع الله عز وجل في كل جزئية من جزئيات حياتي رحمه الله التزم حاول على قد ما يقدر مرة
واتنين وثلاثة وضحى. ضحى هو وجيشه وشعبه اتبزلوا كتير. لكن في النهاية قدروا يحققوا - [00:16:57](#)

مكسب والانتصار والعزة والكرامة او كانت نقطة تحول في تاريخ اوروبا وتاريخ المسلمين. ونسأل الله عز وجل ان يعز الاسلام
والمسلمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:17](#)